



من دون أدنى شك فإن زعيم "حزب الله" اللبناني - الإيرلناني حسن نصرالله سيدخل التاريخ بكل جدارة، ليس عن بطولة أو مواقف تاريخية مشهودة، بل لكونه الشخص والزعيم الذي استطاع تدشين كل عوامل الفتنة وجعل الشباب العربي السوري يقتل الشباب العربي اللبناني والعكس صحيح لإرضاء رغبات، وطلعات، وطموحات، ومخططات أسياده في طهران!

لقد أكد السيد نصرالله بموافقه المتشنجة الظاهرة، وبدوره عنفه الدموية وبالتزامه المطلق تصدير جثث الشباب اللبناني لأهاليهم أنه "فخر الصناعة الإيرانية" ودرة تاج مصانع الحرس الثوري لتفريخ الإرهاب وأهله!

فحديث وخطاب نصرالله الدائم عن تاريخية ومصيرية معركته، وجماعته في الشام دفاعا عن النظام السوري المجرم تفصح عن أزمة أخلاقية وبنوية كبرى، وعن خلل كبير في موازين البصيرة والتعقل، وعن خواء فكري مستند إلى أوهام غبية يامكانية إنتصار السيف على الدم، أو إفلات نظام بشار الأسد من الحتمية التاريخية التي تواجهه كل الطغاة.

لقد اختار نصرالله لنفسه أن يحشرها مع الفئة الباغية وهو خيار الخاسرين للدنيا والآخرة، فهزيمته وهزيمة جمعه وعصاباته الطائفية القاتمة من همج العراق ستكون تاريخية في دلالاتها، ومعاناتها وإشكالياتها، لأن هذا الحزب بالتزامه المطلق الوقوف ضد الحتمية التاريخية وضد إرادة الشعب السوري الحر والثائر في التغيير نحو الأفضل، ونحو حياة ديمقراطية سليةة تغادر

معها سوريا بالكامل ضفة النظام الاستخباري الإرهاي، قد ورط الشعب اللبناني بموافقتها لايتحمل تبعاتها، ولا مسؤلياتها، وجعل من دماء الشعب اللبناني والذي عانى طويلا، وعميقا، من احتلال قوات النظام السوري بمثابة قريان لإنقاذ رأس نظام زائل لا محالة!

متكئا على دعم خارجي، ومسوقة وعملا لخدمة مشاريع مشبوهة لا تزيد الخير للأمة العربية ولا لشعوبها. المعركة في سوريا اليوم باتت مصيرية، وحاسمة، ولا تقبل أنصاف الحلول، والنظام بعد أن أعلن رسميا من خلال فشل مؤتمر جنيف إيمانه بحل واحد فقط لا غير، وهو الحل العسكري الاستئصالي، قد أظهر توحشا وسادية متواحشة جدا، ومارس على أوسع نطاق سياسة الأرض المحروقة واتبع المنهج الشمسيوني "علي وعلى أعدائي"!

و عمل جاهدا على تخريب سوريا حبرا على حجر وممارسة إرهاب الدولة البشع بشكل غير مسبوق، لافي الشرق ولا في الغرب، فالنظام المستبد المتواحش يخوض اليوم معركة الوجود وكسر إرادة الشعب السوري الحر، وحزب حسن نصرالله للأسف بات اليوم جزءا من الحالة التدميرية الشاملة في الشام بعد أن تذكر لدوره المقاوم ضمن الحدود اللبنانية، وبعد أن صم آذانه بالكامل عن مناشدات القوى السياسية اللبنانية المختلفة التي تدعوا إلى تجنيب لبنان الصغير ويلات الحرب الأهلية السورية المدمرة، والنأي بالنفس عن توسيع الصراع وتوريط الفرقاء الإقليميين فيه رغم أن نتيجة الصراع، مهما طال وتعقد، واحدة و معروفة وهي الهزيمة الكاملة والتامة للوحشية المخابراتية، والنصر المؤزر للأحرار ولقوى الشعب الثائر الحرة.

ـ حزب اللهـ يظهر، للأسف، موقفا غير مسؤول ستصيب تداعياته أطرافا عديدة، وستشمل شظاياه العديد من الأبرياء. لقد باتت الحاجة أكثر من ملحة لضرورة سحب نصرالله لقواته وميليشياته من أرض الشام، والنأي بالنفس عن اقتراف المزيد من الأخطاء التدميرية التي لن تحقق أبدا الأهداف المرجوة لحلفاء النظام السوري ببقائه وتعويمه.

التاريخ لا يمكن أن يعود للخلف، وعقارب الساعة لن تعود للوراء، واستحقاقات الثورة السورية التي انطلقت قبل ثلاثة أعوام هي اليوم أقرب للتحقق بعد كشف النظام أوراقه المراوغة ومعرفة العالم أجمع بحقيقة المتواحشة ونواياه التدميرية.

العالم الحر اليوم بصد الإعداد لوقفة حاسمة ونهائية ضد الفاشية الإرهاي ومحاسبة القتلة وال مجرمين، والعاقل من اتعظ بغيره، فدعوا الشعب السوري الحر يقرر مصيره، ولينسحب الغرباء والطارئون، فالثورة ستنتصر، وتلك سنة الله ولن تجدوا لسته تبديلا.

السياسي

المصادر: